مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (35) العدد (6) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (35) No. (6) 2013

واقع زراعة الأشجار المثمرة المهملة في سورية عموماً والساحل السوري خصوصاً

عمران الأسد*

(تاريخ الإيداع 21 / 4 / 2013. قبل للنشر في 21 / 8 / 2013)

□ ملخّص □

ازداد الاهتمام على نحوٍ كبيرٍ في زراعة الأشجار المثمرة في جميع أنحاء العالم في السنوات العشرين الأخيرة ، وذلك كنتيجة طبيعية لاتضاح قيمتها الغذائية الكبيرة، إضافة إلى كونها مصدراً جيداً للدخل .ونظراً لأهميتها الاقتصادية فقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت زراعتها وتنوعت .

وتشغل الأشجار المثمرة بأنواعها المختلفة موقعا هاما في سورية . فهي تنتشر في جميع محافظات سورية، ولكن بنسبٍ متفاوتة، وازدادت مساحتها من نحو 798 ألف هكتار في عام 2000 لتصل إلى990 ألف هكتار في عام 2010 **[7]** .

وتتميّز سورية بتنوع أنظمته البيئية مما يتيح توفر إمكانيات بيو مناخية متعددة لزراعة أنواع وأصناف متعددة من الأشجار المثمرة ، إضافة لما هو منتشر حالياً، والتي يمكن تطويرها من خلال توصيف الأصناف والطرز الموجودة، ثم تحسينها وراثياً، وتحقيق الاستفادة المثلى من كامل تلك الإمكانيات للوصول إلى معدلات إنتاج مرتفعة**[5]**.

ففي مجال الأشجار الحراجية مثلاً يمكن التوسع كثيراً في زراعة الغار والصنوبر الثمري والكستناء والخرنوب, والسماق وغيرها. وفي مجال الفاكهة فإن إمكانيات التوسع أكبر بكثير؛ إذ تتوفر الظروف المناسبة لزيادة مساحة العديد منها وفي مقدّمتها التوت والبلح والزعرور والعناب والأكي دنيا وحب الأس والأجاص البري والكاكي وغيرها **[6]**...و**[10]**

الكلمات المفتاحية: الساحل السوري، الأنواع المهملة، الأشجار الحراجية، الصنوبر الثمري، الأشجار المثمرة , الزعرور، الأكي دنيا ، حب الآس.

* **مشرف على الأعمال– قسم الاقتصاد زراعي – كلية الزراعة – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (35) العدد (6) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (35) No. (6) 2013

The position of fruitful neglected trees in Syrian Arab Republic in general and the Syrian coastal in specific

Omran Al-Assad*

(Received 21 / 4 / 2013. Accepted 21 / 8 /2013)

□ ABSTRACT □

During the last twenty years there was an increased interest to large extent in crowing up the fruitful trees all over the world. That is a natural result of knowing its high feeding value beside its being good source for income. Due to its economical importance, there was variety of searches and studies which approached its farming.

The fruitful trees in their different types occupy an important position in the Syrian Agriculture. It spreads at all the provinces in Syria but in disparate degrees . its square has increased from about 798 000 in year 2000 to become 990 000 hectare in year 2010 .

Our country is distinguished for the variety of its environmental systems which provides various bioclimatic possibility to grow several types of the fruitful trees in addition to what is available presently , which may be developed by describing and classifying the available types and kinds , then to be improved hereditarily and fulfilling the ideal benefit from all these possibilities to perform high production rates.

In the field of forester trees for example we can go widely in growing laurel, fruitful pine, chestnut, carob , sumac and other kinds . in the field of fruits , the possibility of expanding is more wide where there are suitable conditions to increase the square of many kinds of them , firstly like mulberry, unripe dates ,azarole, jujube , loquat, myrtle, wild pears, khaki , and other types .

Key words: The Syrian coastal, neglected types, forester trees,, fruitful pine, fruitful trees, azarole, Loquat , myrtle.

*Work Supervisor, Dept. of Economics, Faculty of Agriculture, University Tishreen, Lattakia, Syria.

مقدّمة :

ازدادت العناية بزراعة الأشجار المثمرة على نحوٍ واضح في الربع الأخير من القرن الماضي في سورية ، على نحوٍ خاص أشجار الفاكهة .هذا ما تشير إليها الإحصائيات الرسمية عن تطور هذه الزراعة ، فقد ارتفعت مساحة الأشجار المثمرة من 798 ألف هكتار في عام 2000 لتصل إلى نحو 990 ألف هكتار في عام2010 ،أي بنسبة زيادة قدرها نحو 124% **[7]**.

أما مساحة أشجار الفاكهة فقد انخفضت من 185 ألف هكتار إلى نحو174ألف هكتار خلال الفترة نفسها.

وتتميّز سورية بتعدد أنظمته البيئية ، مما يتيح المجال لتوفر إمكانيات بيومناخية مختلفة تصلح لزراعة أنواع وأصناف كثيرة من الأشجار المثمرة ، إضافة لما هو منتشر حالياً، والتي يمكن تطويرها من خلال توصيف الأصناف والطرز الموجودة حاليا ً ومن ثم تحسينها وراثياً، وتحقيق الاستفادة المثلى من كامل الإمكانيات المتاحة للوصول إلى معدلات إنتاج مرتفعة ، وتحسين مستوى دخل الفلاح والعامل الزراعي (7) و (8)

ويكفي أن نشير هنا إلى انه لا تزال توجد لدينا مساحة تقدر بنحو (530) ألف هكتار قابلة للزراعة تترك سنويا ً بدون زراعة ، منها في المنطقة الساحلية نحو (15) ألف هكتار .كما أن مساحة الحراج في سوريا تصل إلى نحو (566) ألف هكتار منها ، في المنطقة الساحلية نحو 115 ألف هكتاراًأما المراعي والمروج الساحلية فقد بلغت مساحتها نحو 8.5 ألف هكتار **[7]**.

وبالطبع يمكن الاستفادة من القسم الأكبر من هذه المساحات في زراعة الأشجار المثمرة المناسبة والملائمة للظروف المناخية والبيئية في كل منطقة جغرافية.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي شهدته زراعة الأشجار المثمرة فإنه لا تزال توجد لدينا إمكانيات كبيرة للتوسع في زراعة الغار والصنوبر الثمري والكستنا والخرنوب والسماق والبطم وغيرها وبخاصةٍ في المنطقة الساحلية من سورية(**10**).

أما في مجال زراعة الفاكهة فإن إمكانيات التوسع اكبر بكثير؛ إذ تتوفر الظروف الملائمة لزيادة مساحة العديد منها . وفي مقدّمتها التوت والزعرور والعناب والأكي دنيا وحب الأس والأجاص البري وغيرها الكثير .ولاشك بأنه تتوفر لسورية الإمكانيات الطبيعية والمادية والعلمية التي تساعد على الانطلاق بتطوير هذه الزراعات التي أعطت نتائج اقتصادية جيدة في العديد من المحافظات**[1]**. و**[3]**

وقد أثبتت دراسة إسبانية أن إدخال الصنوبر الثمري إلى الأراضي الزراعية بهدف إنتاج بزور الصنوبر يعطي مردوداً بين 8-4 أضعاف محصول الشعير المزروع في المساحة نفسها**[11]**.

كما أكدت دراسة بريطانية على الأهمية الطبية لشجرة الكستناء كونها تعالج المشاكل الجلدية والقصور الوريدي ,في حين ثمار الزعرور لها دور كبير في علاج الأمراض القلبية**[13]** .

2-المشكلة البحثية:

لقد ازداد الطلب على نحوٍ كبير على منتجات الاشجار المثمرة وخاصة المهملة منها في سورية في السنوات الأخيرة ، ولا يزال الانتاج دون المستوى المطلوب، مما يفسح المجال للتوسع في زراعتها ، خاصة وأن اسعار ثمارها اقتصادية على نحوٍ كبير . و توجد امكانيات كبيرة لتطوير هذه الزراعة**[2]**. و**[4]**

أهمية البحث وأهدافه:

يمكن تلخيص أهداف البحث بما يأتي:

1-التعرّف على الأنواع المنتشرة طبيعياً من الأشجار الحراجية والبستانية المهملة في مختلف محافظات سورية.

2-دراسة واقع زراعة أشجار الفاكهة التي تراجعت بوضوح في السنوات الأخيرة.

3-دراسة واقع الزراعات الجديدة من أشجار الفاكهة التي بدأت تنتشر في بعض محافظات سورية كالموز , والكيوي , والبلح , والأفوكادو و الكاكي وما إلى ذلك.

طرائق البحث ومواده:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الاحصائي لواقع الأصناف والأنواع المهملة من الأشجار المهملة الحراجية والفاكهية , وذلك من خلال البيانات المنشورة في المجموعات الإحصائية.

النتائج والمناقشة:

واقع زراعة الأشجار المثمرة المهملة في سوريا:

تضمّ الأشجار المثمرة كما هو معروف الى جانب الانواع البستانية الكثيرة العديد من الاصناف الحراجية

أولاً : الأشجار الحراجية المثمرة:

تضمّ الأشجار المثمرة الحراجية في سورية عدداً لا بأس به من الأنواع التي تنمو على نحوٍ طبيعي في الغابات على سفوح الجبال وتخوم السلاسل والمنحدرات , ابتداء من أعالي الجبال حتى شواطئ البحر تقريبا ً.مثل الغار والخرنوب والبطم والسماق والمحلب وغيرها الكثير .والتي تمّ إدخالها وتأقلمت بشكل جيد جداً كالصنوبر الثمري والكستناء. وفي الجدول /1/ نبيّن تطور مساحة وأعداد أهم هذه الأشجار خلال مرحلة. 2010-2000

تشير معطيات الجدول (1) إلى أن المساحة الإجمالية للأشجار الحراجية المثمرة في سورية ارتفعت من نحو (64)ألف هكتار في عام 2000 لتصل إلى 75 ألف هكتار في عام2010 ، أي بنسبة زيادة قدرها 117.2% تقريباً(8).

أما عدد الأشجار فقد ارتفع خلال الفترة نفسها من نحو (39) ألف شجرة إلى ما يقارب 50 ألف شجرة , أي ما يعادل % 128.2 تقريباً **[4]**.

وشغل الصنوبر الثمري والبطم المركزين الأول والثاني في كمية المساحة المزروعة وعدد الأشجار، فقد وصلت مساحة الصنوبر الثمري إلى نحو 44 ألف هكتار،زرع منها ما يقارب 31 ألف شجرة في عام ,2010 ومساحة البطم نحو 19.4 ألف هكتار،بعدد أشجار قدره 12ألف شجرة خلال الفترة نفسها.

و لابدّ من الإشارة إلى أن مساحة الغار والكستنا والخرنوب والمحلب لا تزال قليلة على الرغم من أهمية هذه الأشجار في الصناعة والزراعة.

وتشير الاحصائيات إلى أن المنطقة الساحلية بحكم ظروفها الطبيعية والبيئية الخاصة تنمو فيها غالبية الأشجار المثمرة الحراجية . وهنا لا بد من التوقف على الحقائق الآتية:

• تتركز في المنطقة الساحلية أكثر من % 80 من مساحة الصنوبر الثمري.

• تشغل المنطقة الساحلية أكثر من % 75 من مساحة الغار.

• تتوزع في المنطقة الساحلية غالبية أشجار البطم , أي أكثر من % 80 من إجمالي عدد الأشجار في سورية

ومن المهم الإشارة إلى وجود إمكانيات كبيرة للتوسع في زراعة الأشجار الحراجية المثمرة في المنطقة الساحلية , وخاصة بين أشجار الحراج الطبيعية , وفي المساحات المحروقة من الغابات.

الجدول (1) مساحة واعداد الاشجار الحراجية المثمرة خلال الفترة2010-2000

المساحة/ هكتار /عدد الاشجاربالألف

العام / البيان	2000		2005		2006		2007		2008		2009		2010	
	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد
صنوبر ثمري	35452	25864	42988	30314	43259	30484	43569	30617	43783	30757	44015	30879	44187	30982
الكستناء	1291	1087	1320	1099	1320	1099	1320	1099	1320	1099	1320	1099	1320	1099
المحلب	3300	992	3311	997	3316	1000	3320	1002	3326	1007	3335	1014	3336	1014
السماق	174	115	544	321	653	391	720	444	848	534	1006	629	1074	676
الغار	948	878	1805	1332	1869	1364	1873	1366	1876	1368	1885	1372	1897	1380
الاجاص البريالسوري	797	413	930	516	962	529	963	529	962	529	995	544	1032	473
الخرنوب	283	263	492	369	500	375	500	375	504	377	528	389	531	391
البطم	19389	6855	19389	10476	19389	10929	19389	10929	19389	11499	19389	11808	19389	11808
الجوز الفراتي	2346	2350	2346	2356	2346	2356	2346	2356	2346	2356	2346	2356	2346	2356
المجموع	63980	38817	73125	47780	73614	48527	74000	48717	74354	49526	74819	50090	75112	50179

المصدر :المجموعات الإحصائية الزراعية لأعوام.2010-2005-2000

ثانياً : واقع زراعة الأشجار البستانية المهملة في سورية:

تضم الاشجار البستانية المهملة في سورية مجموعة كبيرة من الأنواع أهمها:

العناب والزعرور والأس والتوت والأكي دنيا ونخيل البلح والموز والتين وغيرها.تنمو بعض أشجار هذه الأنواع على نحوٍ طبيعي في مختلف المناطق والمواقع الساحلية ، وفي بعض محافظات سورية الأخرى كالزعرور والإجاص البري وحب الأس، في حين يزرع بعضها على هوامش المزارع وجوانب الطرقات والحدود الفاصلة بين المنحدرات وفي الحدائق العامة وحول المنازل.

ومما يلفت الانتباه الإهمال الواضح من قبل المواطنين والمسؤولين لهذه الزراعات وعدم إيلائها الاهمية المطلوبة ، على الرغم من توفر الظروف الطبيعية والبيئية المناسبة لتطورها بشكل كبير ، إلى جانب وجود مساحات كبيرة صالحة زراعيا ً وغير مستعملة يمكن استثمارها في اقامة بساتين نموذجية لغالبية هذه الأنواع من الفاكهة . أضف إلى ذلك ارتفاع أسعار ثمارها.

وفي الجدول (2) نلقي الضوء على واقع زراعة الأشجار البستانية المهملة في سورية خلال العشر سنوات الأخيرة.

تشير معطيات الجدول(2) إلى ما يأتي:

• تناقصت مساحة الأكي دنيا خلال مرحلة الدراسة، في حين ازداد عدد الأشجار بنسبة قليلة.

• تراجعت مساحة نخيل البلح في السنوات الأخيرة بشكل واضع .أما عدد الأشجار فقد بقيت متقاربة الى حد ما.

• تراجعت المساحة المزروعة بالموز المحمي والمكشوف .وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى تأثير الظروف الطبيعية القاسية التي سادت في المنطقة الساحلية في السنوات الاخيرة.

• إن المساحة المزروعة بحب الأس والزعرور قليلة جدا ً، مع العلم بأنه تتوفر إمكانيات وظروف مناسبة لرفع مساحتها ، خاصة وأن أسعار ثمارها المحسنة وصلت في السنوات الأخيرة إلى أرقام قياسية فاقت المائة ليرة سورية للكيلوغرام الواحد لحب الأس و 250ليرة سورية للزعرور.

الجدول (2) تطور مساحة وعدد اشجار بعض انواع الفاكهة المهملة في سوريا خلال مرحلة2010 -2000

المساحة هكتار وعدد الأشجار بالألف

العام البيان	2000		2005		2006		2007		2008		2009		2010	
	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد
عناب	7.1	3.74	6	5.86	7	7.6	5.9	7	5.2	7	5.4	7.2	5.5	7.34
أكي دنيا	107	52.2	70	71.3	68	75.1	85	80.5	96	85.3	88	85.4	88	86.8
زعرور	4.2	2.74	4.6	2.999	5.7	3.72	5.6	3.68	5.1	3.36	2.6	1.7	2.9	1.9
حب الأس	10.3	67	12.1	38.59	12.1	38.6	12.1	38.6	11.1	30	11.1	36.5	11.1	36.2
نخيل البلح	1008.5	168.6	355	209.8	355	205.8	358	207.8	349	215	369	217.2	371	264.4
الموز المكشوف	2.5	35.5	2.6	43.9	0.7	30.6	1.4	28.7	1.4	26	2.5	12.5	2.5	9.2
الموز المحمي	13.5	45	19.3	64.3	12.8	42.6	12	40	6.4	21.3	5.7	19	4.5	15
التوت	34.2	293.3	30.1	229.2	27.6	215.9	23.3	212.1	20.3	183.3	17.3	171.4	15.8	165.7
المجموع	1187.3	668.08	499.7	665.949	488.9	619.92	503.3	618.38	494.5	571.26	501.6	550.9	501.3	586.54

المصدر :المجموعات الإحصائية الزراعية لأعوام. 2010-2005-2000

من قراءة معطيات الجدول (2) نستنتج ما يأتي:

1-لا تزال المساحات المزروعة بالأنواع المهملة من الفاكهة في سورية قليلة ,ولم تزداد إلا بحدود ضيقة.

2-تراجعت المساحة المزروعة بالأكي دنيا في عام 2010 بالمقارنة مع عام 2000 في حين ارتفع عدد الأشجار,من 52 ألف شجرة عام 2000 إلى 86,8ألف شجرة عام.2010

3-انخفضت المساحة المزروعة بالبلح على نحوٍ واضح وبلغت نسبة التراجع في عام 2010 مقارنة بعام 2000نحو % 36.8 في حين زاد عدد الأشجار بنسبة 156.8% خلال الفترة نفسها , والسبب زيادة الكثافة النباتية في وحدة المساحة.

4-المساحة المزروعة بالموز المكشوف بقيت ثابتة مع ملاحظة تراجع عدد الأشجار على نحوٍ واضح.

أما بالنسبة للموز المحمي فقد تراجعت المساحات المزروعة على نحوٍ كبير خلال الفترة نفسها.

5- تراجعت المساحة المزروعة بالتوت في عام 2010 بالمقارنة مع عام 2000 لتصل إلى النصف تقريباً وكذلك عدد الأشجار ،على الرغم من أهمية هذا النوع من الفاكهة سواء في تربية دودة القز أو في الصناعات المنزلية والأكل المباشر.

ثالثاً : واقع زراعة بعض أنواع الفاكهة المتراجعة نسبياً في سورية:

من الملاحظ تراجع زراعة بعض أنواع الفاكهة المهمة في سورية على الرغم من أهميتها الغذائية و الاقتصادية مثل التين والرمان والسفرجل والخوخ والمشمش.

وفي الجدول /3/ نبيّن واقع هذه الزراعات في سورية خلال المرحلة المدروسة.

تشير معطيات الجدول /3/ إلى ما يأتي:

1-تراجعت على نحوٍ واضح مساحة التين والرمان والسفرجل والأجاص في الأعوام الأخيرة مقارنة بعام 2000 وكان من أهم نتائج ذلك انخفاض عدد الأشجار و الإنتاج.

2-لم يتم تقديم دراسات اقتصادية تبين الجدوى من الزراعات البديلة التي حلّت محل هذه الزراعات المتراجعة.

3-تراجع المساحة على حساب التوسع في زراعة الزيتون عموماً في سورية , والحمضيات خصوصاً في المنطقة الساحلية.

الجدول (3) واقع زراعة بعض أنواع الفاكهة المتراجعة زراعياً في سوريا خلال مرحلة2010-2000

المساحة بالهكتار وعدد الاشجار بالألف

العام / البيان	2000		2005		2006		2007		2008		2009		2010	
	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد
التين	10650	2665	9968	2602	9746	2621.8	9796	2652.1	9650	2621.2	9663	2644.2	9714	2651.1
الرمان	6464.5	3378.6	4336	2665.4	4322	2684.8	4344	2708.9	4354	2714.4	4353	2720	4455	2782.6
السفرجل	905	388	522	237.9	512	229.3	521	229.6	515	229.6	502	220.2	488	214.3

الأجاص	5834	2026.7	3998	1444.4	4072	1467.6	4081	1481.2	4115	1510.7	4053	1411.3	4139	1445.6
المجموع	23854	8458.3	18824	6949.7	18652	7003.5	18742	7071.8	18634	7075.9	18571	6995.7	18796	7093.6

المصدر :المجموعات الإحصائية الزراعية لأعوام.2010-2005-2000

رابعاً: تطور زراعة أشجار الفاكهة المهملة في المنطقة الساحلية مـن سورية خلال مرحـلة 2010 -2000

من المعروف بأن المنطقة الساحلية من سورية تتمتع بظروف طبيعية وبيئية مناسبة لنمو أغلب الأشجار المثمرة .وبالفعل نشاهد الأشجار منتشرة طبيعياً بين أشجار الغابات ، وعلى سفوح الجبال والمنحدرات كما أن قسماً منها يزرع على هامش المزارع والبساتين، كما هو الحال في الأكي دنيا والتوت والنخيل والرمان ,وبعضها الأخر ضمن مزارع كما في الكيوي و الأفوكادو والكاكي والموز المحمي والمكشوف وللأسف الشديد فإن الإحصائيات عن مساحة وأعداد أشجار هذه الأنواع من الفاكهة لم تتمّ إلا في السنوات الأخيرة , وهي ليست دقيقة , لأن الجهات المعنية لم تولِها العناية المطلوبة.

وفي الجدول /4/ نبيّن تطور زراعة بعض هذه الأنواع في المنطقة الساحلية من سورية خلال مرحلة 2000-2010 .

من قراءة معطيات الجدول (4)نستنتج ما يأتي:

1-إن المساحة التي تشغلها هذه الأنواع المهملة من أشجار الفاكهة لا تزال محدودة جداً وهي تتراوح بين 40 إلى 400 هكتار فقط.

2-تتراجع المساحة على نحوٍ واضح بسبب الحرائق التي تحدث في الغابات أحياناً وعمليات استصلاح الأراضي وما يرافقها من إزالة الكثير من الأشجار الطبيعية.

3- لم تتمّ الدراسات العملية الضرورية لتحسين الأنواع البرية على الرغم من أهميتها وتأقلمها مع الظروف المحلية السائدة

4- تشكل الأنواع البرية من أشجار الفاكهة ثروة مهمة يمكن العمل على تحسينها وتطويرها بغية رفع إنتاجيتها وتحسين نوعية ثمارها.

الجدول (4) تطور مساحة وأعداد أشجار بعض أنواع الفاكهة المهملة في الساحل السوري خلال مرحلة من2000-2010

المساحة بالهكتار وعدد الاشجار بالألف

العام المليون	2000				2005				2010			
	مساحة		عدد		مساحة		عدد		مساحة		عدد	
	للانتاجية	المجموع	طرطوس	المجموع	للانتاجية	المجموع	طرطوس	المجموع	للانتاجية	المجموع	طرطوس	المجموع
العنب	4.6	7.1	2.5	3.733	2.995	5.8	5	0.2	6	5.49	0.371	5.861	5.3	0.2	5.5	6.929	0.406	7.335
الزعرور	0	0	0	0	0	4.6	0	0	4.6	2.999	0	2.999	2.9	0	2.9	1.916	0	1.916
التوت	0	34.2	34.2	293.226	0	3	27.1	30.1	19.920	209.248	1.5	14.3	15.8	149.293	16.371			
الكاكي	159.1	160.8	1.7	75.527	74.916	180	1.7	181.7	66.66	1.254	247.3	9.7	257	4.645	96.46			
التفاح	1	2	1	3.1	1	0.9	0	0.9	2.653	0	0	0	0	1.360	14			
الأكي دنيا	25	38	13	25.565	17.465	18	4.3	22.3	39	13	19	5.2	24.2	15.971	48.5			
حب الأثل	5	10	5	67.006	59.606	5	7.1	12.1	34.75	3.84	3	7.1	10.1	4.024	32.148			
الكمثرى	3.35	7.05	3.7	3.949	1.339	12.5	7.6	20.1	8.547	7.673	19.4	8.4	27.8	9.172	14.788			
الفوكادو	6.77	10.87	4.1	4.151	2.7	5.5	3.5	9	5.128	3.224	15.4	3.8	19.2	3.353	5.32			
المجموع	204.82	270.02	65.2	476.257	160.021	235.3	515	286.8	185.147	238.61	313.8	48.7	362.5	188.224	236.432			

المصدر : مصلحة الاحصاء في مديرية الزراعة في محافظتي اللاذقية وطرطوس لعام. 2012

خامساً :الإمكانات العملية لتطوير زراعة الاشجار المثمرة المهملة في سورية

في الواقع يتحكم بتطور زراعة الأنواع المختلفة من المزروعات وتراجعها عدة عوامل يأتي في مقدّمتها بالإضافة إلى توفر الظروف البيئية والطبيعية المناسبة لنموها، وجود مساحة يمكن الاستفادة منها ، وكذلك تزايد الطلب على منتجاتها وارتفاع أسعارها والتكاليف الإنتاجية المنخفضة لثمارها، أي التمتع بمزايا نسبية واضحة مقارنة مع غيرها من الزراعات**[9]**.

ومن المفيد هنا التوقف على تطور اسعار بعض الثمار البستانية والحراجية المعروفة في سورية.

جدول (5) تطور السعر التسويقي لمتوسط الكيلو غرام الواحد من أهم ثمار الأنواع المهملة للأشجار المثمرة في سورية خلال المرحلة 2000و2010 و2012 . (سعر الكغ بالليرة السورية).

النوع	2000	2005	2010	2012
الزعرور	125	150	175	200
حب الاس	60	75	100	100
العناب	75	100	125	125
الأكي دنيا	80	90	120	130
التوت	50	60	75	75
الافوكادو	100	125	150	200
الكيوي	55	70	75	75
التين	50	70	75	100
الرمان	20	25	35	50
زيت الغار	500	700	800	1000
السماق	50	100	150	200

المصدر :سوق الهال المركزي في محافظة اللاذقية2012 .

*من قراءة معطيات الجدول (5) نستنتج ما يأتي:

1-الارتفاع الواضح في أسعار ثمار الأنواع المدروسة.

2-التطور المستمر في سعر الكيلو غرام.

3-الارتفاع الكبير في سعر الكيلو غرام من زيت الغار والأفوكادو والعناب والزعرور.

وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات. فقد بيّنت دراسة أجريت في تركيا أن سعر الكيلو غرام الواحد من الخرنوب وصل إلى مايعادل 100 ل.س عام 2001 **[12]**.

ولإيضاح الأهمية النسبية لبعض الزراعات المهملة يمكن مقارنة أسعار منتجاتها وتكاليفها مع غيرها من الأنواع المشهورة في سورية والأكثر انتشاراً.

جدول (6) تطور السعر الوسطي للكيلو غرام الواحد من ثمار بعض الاشجار المثمرة في سورية خلال مرحلة2012-2000 (سعر الكغ بالليرة السورية).

النوع	2000	2005	2010	2012
الدراق	50	60	65	75
الخوخ	30	40	50	75
المشمش	35	50	75	100
الحمضيات	20	25	35	45
العنب	50	75	100	125
التفاح	30	50	75	80
الزيتون	45	55	65	75

المصدر : سوق الهال المركزي.2012

كما يمكن الاستدلال على الأهمية الاقتصادية لتطوير زراعة الاشجار المهملة من خلال معرفة تكاليف إنتاج ثمارها وتحليلها ومقارنتها مع غيرها من الزراعات المنتشرة في سوريا

جدول (7)متوسط تكاليف إنتاج الكيلوغرام(ل.س)، من أهم الاشجار المثمرة في سورية عامي2012 - 2010-2005

النوع	2005	2010	2012
الحمضيات	6.84	10.23	12.2
العنب	8.22	8.49	9.4
الزيتون	32	42.19	45.2
التفاح	15.5	21.42	23.6
حب الاس	11	15.5	16
السماق	8	10	12
الزعرور	10	10	12
الأكي دنيا	12	18	20
العناب	14	20	21
التين	10	12	14
افوكادو	7	10.5	12.5
الكيوي	8	10	13

المصدر : المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام. 2012-2005

من تحليل معطيات الجدول (7)نستنتج ما يأتي:

1-إن تكاليف إنتاج الكيلوغرام من ثمار الأنواع المهملة قليلة جداً كما في الزعرور وحب الأس والسماق مقارنة مع السعر التسويقي.

2- سوف تنخفض التكاليف السابقة أكثر في حال زيادة الانتاجية من وحدة المساحة وتطوير زراعة تلك الأنواع

3- يوجد تباين واضح في تكاليف إنتاج الكيلو غرام من ثمار الأنواع المهملة والمشهورة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1-تشغل أشجار الفاكهة موقعا ًمهما ًبين الأشجار المثمرة التي تعدّ ثروة قومية مهمة في سورية بما تضمه من أنواع متعددة .فقد بلغت مساحتها في عام 2010 ما يقارب 174 ألف هكتار , أي ما يعادل% 17.5 من إجمالي مساحة الأشجار المثمرة.

2-لا تتوفر إحصائيات دقيقة عن المساحة وعدد الأشجار لأغلب الأنواع البرية من أشجار الفاكهة.

3-يوجد تباين واضح في تكاليف إنتاج الكيلو غرام الواحد وتسويقه من ثمار الأنواع المهملة والمتطورة زراعياً من الأشجار المثمرة.

4-يمكن لهذه الأنواع من الأشجار المثمرة أن تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد الزراعي في سورية , وذلك من خلال العمل على التوسع في زراعتها من جهة , ورفع إنتاجيتها وتحسين نوعيتها من جهة أخرى , وتجدر الإشارة إلى أن منتجات هذه الأنواع تلقى رواجاً واسعاً , وبالتالي أسعارها مرتفعة كما في الغار،هذا إلى جانب السعر المرتفع للعناب وحب الأس والزعرور.

5-تتميز سورية بتنوع أنظمته البيئية، وهذا يوفر إمكانيات بيو مناخية متعددة لزراعة العديد من الأصناف والأنواع المختلفة من الأشجار المثمرة.

6-تمتلك زراعة الاشجار البستانية المهملة ميّزة نسبية واضحة بالمقارنة مع الحمضيات والعنب والزيتون والتفاح، ؛ إذ تبلغ تكلفة الكيلو غرام من حب الأس (16) ل.س والسعر التسويقي نحو (100) ل.س وبلغت تكلفة الكيلو غرام من الزعرور (12) ل.سوالسعر التسويقي نحو (200) ل.سفي حين بلغت تكلفة الكيلو غرام من التين(14) ل.س والسعر التسويقي نحو (100) ل.س.

التوصيات:

1-العمل على التوسع في زراعة الأشجار المثمرة المهملة , وذلك من خلال توصيف الأصناف والطرز الموجود حالياً , وتطويرها وتحسينها وراثياً وتحقيق الاستفادة المثلى من إمكانياتها بغية الوصول إلى معدّلات إنتاج مرتفعة.

2-العمل الجاد على إجراء مسح شامل للمساحات وأعداد الأشجار المثمرة المهملة في سوريا و تنظيم ذلك إحصائياً.

3-التعريف بالأهمية الاقتصادية للأشجار المثمرة المهملة وتشجيع المزارعين على زراعتها.

4-إقامة مزارع نموذجية للأشجار المثمرة المهملة في أغلب المناطق التي تسمح ظروفها الطبيعية بنموها على نحوٍ جيد.

5–تأمين المشاتل اللازمة لإكثار الغراس من هذه الأشجار وتوزيعها على المزارعين بأسعار مخفضة.

6–العمل على إجراء تحليل اقتصادي دقيق لتوضيح الجدوى الاقتصادية للأشجار المثمرة المهملة ومقارنتها مع الزراعات الأخرى البديلة.

المراجع:

1–الإبراهيم ، أنور . شجرة الاكدنيا – نشرة رقم 450 الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية عام2002 ،ص. 8

2–البابا .محمد منذر .شجرة نخيل البلح إكثارها – رعايتها – أصنافها . نشرة رقم 439 صادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي عام.2000 ص.11

3–بغدادي حسن أحمد . وغيره – الفاكهة وطرق إنتاجها دار المعارف المصرية،.1964ص.76

4–درويش، نضال . التقييم الاقتصادي لإنتاج الكيوي في الساحل السوري ،مجلة جامعة تشرين العدد 3 المجلد 29 سنة2007 ،ص.78

5–ريّا – لينا داؤود –دراسة بيولوجية لتحديد الوحدات التصنيفية للجنس Grataegus,4. في المنطقة الشمالية الغربية من سورية باستخدام المعايير الحديثة – رسالة دكتوراه,2011.ص.53

6– زريقة ، أسعد . شجرة التوت . نشرة رقم 443 صادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي عام.2000 ص.9

7–المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية لعدة أعوام.

8–المجموعات الإحصائية السنوية المركزية عدة اعوام.

9–مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – زراعة التين في فلسطينwww.wafainfo.ps/otenplate.

10–معروف، أحمد .زراعة الكاكي في سورية نشرة رقم (30) صادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي عام 1994.ص.7

11-Diaz B., L.; Gordo A.,. J.; Mutke R., S. Economic analysis of Pinuspinea plantations in cultivation land in Valladolid, Central Spain. 2000. Vol 9, No 2.

12- Merlo M., Croitoru L.; Nahal, I. and Zahoueh S. Valuing Mediterranean Forests Towards Total Economic Value. CABI Publishing. 2005 .187- 203 pp.

13-Wilkinson, J . A . and Brown, A.M.G. Horse chestnut – Aesculus . hippocastanum: potential applications in cosmetic skin-care products. International Journal of Cosmetic Science. 1999. Issue 21: 437–447 pp.